وشقوق ثم ارجع البصر كرتين كرة بعد كرة اخرى ينقلب اليك البصر خاسيًا اي ذليلًا
لعدم ادراك خلل وهو حسير منقطع عن روية خلل كما في الجلالين مزدجرا
اي ممنوعا وهو كليل اي ضعيف اقامة بعد اقامة عبارة المصباح انا ملا
لطاعتك لزوما بعد لزوم انه ليس بمثنى الضمير في انه للبيك فخلافه فيه
وحده فقول ابن الناظم خلافه فيه وفي اخواته غلط كما في التوضيح والزموا
اضافة الضمير المعرب اي التزموا ذلك في اسقيم الاسم واستشكل ما ذكر بانه
يلزم عليه الاضافة الى الافعال والاضافة تفيد التعريف او التخصيص
والافعال لا يتاتى فيها ذلك واجيب بان الفعل هنا منزل منزلة المصدر
كما في قوله تعالى سواء عليهم االنذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون اي سواء عليهم
الانذار وعدمه اه فارضي وان ينون اي شرطية وينون فعل الشرط
والضمير فيه النايب عن الفاعل يعود الي اذ وجواب الشرط يحتمل قال سم
اي وان يعوض التنوين عن الاضافة وجب قطعها عنها لفظا او وان يرد
التنوين صح قطعها عنها لفظا افرادا اذ من وضع الظاهر موضع الضمير المفرد
او انه عبر بذلك لئلا يتوهم عود الضمير في ينون على المذكور من اذ وحيث
كما افاده البهوتي او ان محل الاضمار اذا كان الضمير ومرجعه في جملة واحدة
كما صرح به بعض حواشي المنهج في نظير ذلك بخلاف ما هنا فان الضمير
ومرجعه في جملتين وما كاذ الخ ما اسم موصول مفعول مقدم باضف
وكاذ في موضع صلة ما ومعنى منصوب على نزع الخافض او على التمييز والكاف
في قوله كاذ بمعنى مثل نعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الجار
والمجرور والتقدير اضف الزمن المبهم الذي كاذ في معنى المضي اضافة مثل
اضافة اذ الي الجمل جوازا ويحتمل ان يكون ما مبتدا خبره كاذ اي والذي كاذ
في المعنى كائن مثل اذ في الاضافة جوازا مفعول مطلق منصوب
باضف وبين بهذا ان وجه الشبه مطلق الاضافة لفظا وان اختلفت
بلزومها في اذ وجوازها فيما كاذ فاندفع ما يقال قوله كاذ يدل على ثبوت
الاضافة ولزومها وجواز الافراد والتنوين وليس كذلك اه سم
نحو حين الخ نحو خبر محذوف او منصوب بفعل محذوف وحين اسم زمان
مبهم مبني على الفتح على الراجح لاضافته والعامل في محله نبذ والنبذ

الالقا

ــــــــــــــــ

زم

ن

اذ

ــــــــــــــــ

الالقا من اليد وقد يكون حقيقة نحو نبذت الثوب والخاتم ومجازا نحو نبذت فلانا
اذا طردته وابعدته عنك وهذا منه اي حين طردوه ونبذاه معرب الى الجملة
الاسمية نحو اجلس الخ اي بشرط ان لا يكون خبرها فعلا ماضيا او مضيا
كما ذكره الشاطبي اما ترى حيث الخ تمامه نجم يضئ كالشهاب لامعا ترى من
روية البصر وطالعا مفعوله وقيل حال من سهيل وهو بضم السين المهملة نجم
يطلع وقت السحر والشاهد في حيث سهيل فانه اضاف حيث مفرد فحيث
على هذا قيل معربة لان سبب بنايها اضافتها الى الجمل وهي منتفية هنا
واعرابها نصب بالظرفية او بالمفعولية لترى بجعلها قلبية وقيل مبنية
دائما وان اضيفت الى مفرد وقيل سهيل مرفوع فحيث مضافة الى جملة
والتقدير حيث سهيل كائن طالعا فطالعا مفعول ترى او حال من الضمير
في الخبر واما اذ فتضاف الى الجملة الاسمية اطلق الاسمية كما اطلق
الناظم الجملة الشاملة للاسمية مطلقا ولم يقيدها بان لا يكون خبرها
ماضيا لان هذا قيد في حسن اضافة اذ لا في الاضافة مطلقا اي سوا
كانت حسنة ام لا قال الرضي واعلم انه يقبح ان يليها اسم بعده فعل ماض
نحو اذ زيد قام بل الفصيح اذ قام زيد لان اذ موضوع للماضي فايلاؤه
الماضي اولى اه سم حينئذ تنظرون كسرت الذال من يومئذ ونحوه
لالتقاء الساكنين خلافا للاخفش في جعله الجر بالاضافة ورد باوجه
منها انهم قالوا يومئذ بالفتح تنبيه قولهم اذ ذاك ليس من الاضافة
الى مفرد بل الى جملة اسمية التقدير اذ ذاك كذلك نبه عليه المرادي اه
شيخ الاسلام واضافة يوم الى اذ للبيان كما في شجر اراك ذكره دم وفيه ان
اليوم بمعنى الوقت ولو اقتصر على يوم كذا او وقت كذا اغنى عن الاضافة
بخلاف شجر اراك لا يستفاد المطلوب فيه بدون الاضافة نعم يمكن توجيه
هذه الاضافة بالاجمال والتفصيل اه سم ويوم اعترض بان اليوم
محدود ويجاب بما افاده المص في شرح الكافية حيث قال ان اليوم عند العرب
لا يختص بالنهار الا بقرينة مثل ان يقال لا اتيك في يوم ولا ليلة فلو
قلت لا اتيك يوما ولم تقرنه بليلة كان بمعنى وقت وحين قال الله تعالى
الى ربك يومئذ المساق وهذا لا يختص بليل ولا نهار لان المراد به وقت

ــــــــــــــــ

رعا

اي والمسوغ لمجئ الحال من المضاف اليه هو ان المضاف كالجزا من المضاف اليه في صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه وتسلط العامل على ما بعده اه من الشواهد باختصار

الي هو

Copyright © King Saud University